إسرائيل والأراضي المحتلة: النزاع المسلحة

23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023 | مبادئ اللجنة الدولية للصليب الأحمر التوجيهية للجمعيات الوطنية بشأن الاتصال

تظهر هذه الوثيقة نهج الاتصال العام الذي تتبعه اللجنة الدولية في التعامل مع العديد من المواضيع ذات الاهتمام في إسرائيل والأراضي المحتلة. وهي وثيقة مرجعية تستخدمها فرق الاتصال التابعة للجمعيات الوطنية ولا ينبغي مشاركتها خارج الحركة.

جدول المحتويات *(انقر للانتقال إلى القسم المطلوب)*

معلومات أساسية | إرشادات بشأن اللغة | نداءات | أهم الرسائل | استجابة اللجنة الدولية
لون يصف المشهد العام | اقتباسات | أسئلة وأجوبة | أصول إعلامية | بيانات | جهات الاتصال

معلومات أساسية (للاستخدام الداخلي)

حول الوضع (ليست للاستخدام العام)

- في وقت مبكر من صباح يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أطلقت حماس عملية متعددة الجبهات (برية وجوية وبحرية) ضد إسرائيل عُرفت باسم "طوفان الأقصى". وشملت العملية إطلاق أكثر من ألف صاروخ على جنوب إسرائيل والمناطق المحيطة به. وقُتل أكثر من ألف شخص وجُرح الآلاف. بينما نزح الآن ما يزيد على عشرات الآلاف في غزة. ردًا على هذه العملية، أطلقت إسرائيل عملية "السيوف الحديدية".
- ما زال القتال مستمرًا منذ بدء الأعمال العدائية المسلحة في جنوب إسرائيل، حيث عبر أعضاء من حركة حماس الحدود من غزة ودخلوا مدن جنوب إسرائيل. واشتبكت معهم قوات جيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الشرطة الإسرائيلية، ووصلت الاشتباكات إلى حد تدمير مراكز الشرطة التي كان يحتمي بها أعضاء الجماعات المسلحة. الوضع يتطور بسرعة، ولكن يُعتقد أن معظم المدن الإسرائيلية قد عادت الآن إلى سيطرة القوات الإسرائيلية.
- أغلق جيش الدفاع الإسرائيلي الطرق القريبة من غزة، وكذلك جسر اللنبي/الملك حسين. وفُرضت القيود في العديد من المناطق الأخرى التي تقع في مرمى الصواريخ. أُعلنت حالة الطوارئ في إسرائيل وأعلنت حكومة إسرائيل حالة الحرب رسميًا.
- في 8 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن حزب الله مسؤوليته عن إطلاق قذائف مدفعية وصواريخ موجهة على مواقع الرادار التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي في مزارع شبعا (على الحدود بين لبنان وإسرائيل، الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي). ورد جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق صواريخ من الأرض.
- في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2023:
  - أعلنت إسرائيل وضع غزة تحت حصار كامل، ووقف جميع إمدادات الكهرباء والمياه والوقود إلى القطاع.
  - أصدرت كتائب القسام (التابعة لحركة حماس) بيانًا جاء فيه أن "كل استهداف للمنازل في غزة دون سابق إنذار سيتم الرد عليه بقتل أحد الإسرائيليين الواقعين في الأسر". وهو أمر لم يحدث حتى هذه اللحظة.
- تتزايد المعلومات الخاطئة والمضللة على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل نشر مقاطع فيديو لضربات جوية سابقة في غزة (تعود إلى أيار/مايو 2023 وما قبله)، وتصل إلى حد الادعاء بأن إسرائيل شنت هجومًا نوويًا على غزة.
- في يوم 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أُغلقت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة بسبب الحصار. ما يعرض المدنيين والمستشفيات والمرضى لخطر كبير.
- في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أصدر الجيش الإسرائيلي أوامره بإجلاء حوالي 1.2 مليون من سكان شمال غزة، على أن يتجهوا إلى جنوب غزة. وألقى اللوم على حماس لاستخدامها المدنيين دروعًا بشرية.
- في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أسفر قصف مستشفى الأهلي عن مقتل مئات الجرحى واللاجئين في المستشفى. واتهم كل طرف الآخر أنه وراء الهجوم.
- في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ثم في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أفرجت حماس عن رهينتين على التوالي بتيسير من اللجنة الدولية.
- في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2023، حدث انقطاع كامل للاتصالات داخل غزة وسط قصف عنيف. جرى بعد ذلك استعادة الاتصالات تدريجيًا في 29 تشرين الأول/أكتوبر.

- في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ضرب جيش الدفاع الإسرائيلي مخيم جباليا في استهداف لأحد عناصر حماس البارزين ما أدى إلى مقتل مئات المدنيين.

إرشادات بشأن اللغة

خطوط حمراء عامة

كن محايدًا وغير متحيز في جميع الأوقات في جميع الاتصالات العامة.

تجنب الإدلاء بأي بيانات يمكن أن تفسر باعتبارها تعليقات على الوضع السياسي أو العسكري في البلاد أو يمكن أن تكون مضرة للناس الذين ندعمهم والموظفين والمتطوعين والبرامج التي تقدمها الحركة.

مصطلحات معينة

الموضوع:	لا تستخدم	استخدم
الموقع	فلسطين	• غزة (أو الأرض الفلسطينية المحتلة عند الإشارة إلى غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية) • إسرائيل
النزاع	نزاع مسلح دولي الحرب بين فلسطين وإسرائيل النزاع بين إسرائيل وحماس الحرب[1]	النزاع بين إسرائيل وغزة، نزاع مسلح
وصول المساعدات الإنسانية	إغلاق (المصطلح لم يعد ذو صلة ما لم يكن الحديث عن الأعوام الستة عشر الماضية) حصار شامل هدنة إنسانية (أو وقف إطلاق النار، هدنة عسكرية، اتفاق الهدنة، ممر، وما إلى ذلك.)[2] منطقة آمنة[3]	حصار[4] أو حصار عسكري أعمال عدائية مسلحة، نزاع، تصعيد، الوضع الحالي وصول (المساعدات الإنسانية) بشكلٍ آمن ومستدام دعوة/نداء لوقف التصعيد منطقة محمية

[1] *يأتي هذا المصطلح في معجم اللغة الإنجليزية بقابلية للتطويع تتجاوز تفسيره داخل القانون الدولي الإنساني. لذلك، نود أن نلتمس حسن تفهمكم لاستخدام المصطلح المقترح هنا، إذ إن من شأنه أن يساعد كثيرًا على تعزيز الأسس التي تستند إليها التدخلات المتصلة بالقانون الدولي الإنساني مع أطراف النزاع، ومنها الوصول إلى الأشخاص المحرومين من حريتهم لدى كلا الجانبين، متى كانت تلك التدخلات ممكنة. مع ذلك، يُسمح باستخدام هذا المصطلح ضمن عبارات "شاع استخدامها" للأغراض الإعلامية العامة، مثل "قواعد الحرب"، و"حتى الحرب لها حدود"، وما إلى ذلك. (عادةً ما يكون استخدام مصطلح "أسرى الحرب" مسموحًا به لكن القرب من المشهد المحدد بسياق إسرائيل والأراضي المحتلة يجعل استخدام هذا المصطلح شديد الحساسية وقت كتابة هذه الوثيقة).*

[2] *اقتراح بتجنب استخدام هذه المصطلحات لأنها أصبحت مصدرًا للخلاف عقب الإخفاق في اعتماد قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في أربع محاولات – وبدلاً من ذلك تحويل تركيز الرسالة إلى الغرض: الوصول الآمن والمستدام للمساعدات. ويشكل مشروع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي قاده الأردن اعتُمد بالفعل في 27 تشرين الأول/أكتوبر علامة إيجابية، لكنه ليس ملزمًا قانونًا. وما يزال الخطاب السياسي إزاء دعوات وقف إطلاق النار أو فترات التوقف المؤقتة (أو بدائلها) خاضعًا بشكل كبير للتسييس. وما يزال قرار مجلس الأمن الدولي الجديد المعتمد في 15 تشرين الثاني/نوفمبر غير قادر على تضمين وقف إطلاق النار، وإنما مجرّد "دعوات إلى هدنة إنسانية ممتدة" (في مقابل "مطالب" وما إلى ذلك).*

[3] *ينطبق أساس منطقي مشابه لما سبق (تجنب إساءة الفهم بسبب تنوع التفسيرات)، إذ يفضل القانون الدولي الإنساني مصطلح "المناطق المحمية" الذي ينطوي على الوفاء بمعايير وطرائق عمل محددة يجب أن تتفق عليها جميع أطراف النزاع وأن تكون تلك المناطق منزوعة السلاح.*

[4] *كان الاستخدام المقترح في السابق هو مصطلح "حصار شامل" لكي يشمل بشكلٍ مطلق جميع تدابير السيطرة على الحركة في السنوات السابقة على 7 تشرين الأول/أكتوبر. مع ذلك، ومنذ ذلك الحين أصبح المصطلح منطبقًا بسبب قطع الإمدادات الأساسية.*

الموضوع:	لا تستخدم	استخدم
الأطراف	المليشيات، الإرهابيون	السلطات المحلية، السلطات في إسرائيل/سلطات حماس، صناع القرار، السلطات/المؤسسات المعنية، أطراف النزاع
الرهائن (من الجانب الإسرائيلي المحتجزون حاليًا في غزة)	أسرى الحرب	الرهائن[5]
الفلسطينيون المحتجزون حاليًا في إسرائيل	أسرى الحرب	الأشخاص المحتجزون حاليًا
الجثامين	الشهداء، الذين لقوا حتفهم	الموتى، الذين تعرَّضوا للقتل
الناس		المجتمعات المحلية، السكان، المدنيون
الجمعيات الوطنية		استخدم الأسماء الصحيحة الكاملة للجمعيات الوطنية: • جمعية ماجن دافيد أدوم في إسرائيل (جمعية نجمة داوود الحمراء) • جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

رسائل عامة (للاستخدام العام)

نداءات (لأغراض التواصل العام)

- حماية العاملين في المجال الإنساني
- حماية المرافق الطبية وأفراد الخدمات الطبية
- وقف تصعيد العنف
- احترام وحماية سُبل معيشة المدنيين والبعثة الطبية، فضلًا عن إتاحة الوصول إلى الأشخاص المحرومين من حريتهم
- الإفراج عن الرهائن
- وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومستدام

أحدث الأرقام (اعتبارًا من 6 تشرين الثاني/نوفمبر الساعة 23:59 بتوقيت وسط أوروبا منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، وبحسب وزارة الصحة في غزة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية)

- **في غزة**
  - الوفيات: 10,022 منهم 4,104 من الأطفال و2,550 من النساء (ما يمثِّل 67 بالمائة من الوفيات)
  - المصابون: 25,408
  - النازحون: 1.5 مليون شخص (ما يمثِّل 75 بالمائة من السكان)
  - 45 بالمائة على الأقل من الوحدات السكنية بغزة تعرَّضت للتدمير أو لضرر

[5] *احرص على تجنب استخدام "الرهائن الإسرائيليين" لأن هذا التعريف يستثني الرهائن من بلدانٍ أخرى .*

- 113 مرفقًا صحيًا تعرَّض للهجوم، وخرج 16 مستشفى و32 مركزًا للرعاية الصحية من الخدمة، كما خرجت 32 سيارة إسعاف من الخدمة
- 521 شاحنة هو عدد إجمالي الشاحنات التي دخلت غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر (ملاحظة: متوسط عدد الشاحنات التي كانت تدخل غزة قبل التصعيد هو 500 شاحنة في كل يوم عمل)

- **في إسرائيل**
  - الوفيات: 1,400، منهم 31 طفلًا
  - المصابون: 5,400

أهم الرسائل

- انقضى شهرٌ بأكمله على اندلاع الأعمال العدائية من جديد في غزة وإسرائيل، بمستوى غير مسبوق في النطاق والشدة، والتكلفة البشرية الناجمة عنها صاعقة ومفجعة على حد سواء.
- يواصل المدنيون دفع أفدح الأثمان، إذ قُتل آلاف الأشخاص وجُرح عشرات الآلاف، والكثير منهم أطفال صغار.
  - في إسرائيل، يوجد أكثر من 240 رهينة، وقد تحمّلت عائلاتهم 31 يومًا من المعاناة الشديدة دون سماع أي أخبار عن أحوالهم.
  - في غزة، نزح ما يقرب من 1.5 مليون شخص وقد شهد الكثير منهم تحوّل منازلهم وأحيائهم إلى ركام.
- يجب عدم مهاجمة **المدنيين**. ولا ينبغي أن يؤخذوا رهائن. ولهم الحق في الحصول على المساعدات الإنسانية والرعاية الطبية. كما يجب أن يتمكن العاملون في مجال الرعاية الصحية والمنظمات الإنسانية من الاضطلاع بعملهم المُنقذ للحياة بأمان، والوصول لمَن هم بحاجة إلى المساعدة.
- مئات الآلاف من الأشخاص في غزة يحتمون في المستشفيات أو المدارس أو ينامون في سيارتهم في العراء بعد أن تحولت منازلهم وأحياؤهم إلى ركام. أما إعادة بناء المنازل والبنية التحتية الأساسية فسوف يستغرق سنوات.
- لا يوجد أي مبرر للعنف العشوائي أو الهجمات ضد المدنيين. وتدعو اللجنة الدولية للصليب الأحمر الأطراف إلى احترام التزاماتها بموجب **القانون الدولي الإنساني** واتخاذ كل خطوة ممكنة لمنع تعرض **المدنيين والبنية التحتية المدنية**، مثل إمدادات الكهرباء والمياه، لمزيد من الضرر.
- يجب أن يكون العاملون في المجالين الطبي والإنساني قادرين على تقديم الاستجابة دون خوف على حياتهم. إن أي عنف تجاه أفراد الخدمات الطبية أمر غير مقبول.
  - منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، فقدنا زملاءنا من كل من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أدوم في إسرائيل (جمعية نجمة داوود الحمراء). وهذا تذكير مأساوي بالمخاطر التي يواجهها العاملون في المجال الصحي، ونحن نتقدم بخالص تعازينا لعائلات القتلى وأصدقائهم وزملائهم.
- مع نفاد **الإمدادات الأساسية والكهرباء** بسرعة –وهي ضرورية لتشغيل المستشفيات والملاجئ ومرافق المياه والمخابز– يحاول الأهالي يائسين العثور على الغذاء والماء والمأوى لعائلاتهم. ولا يزال دخول المساعدات غير كافٍ ولا يمكن التنبؤ به، ما يزيد من تفاقم الوضع المتردي بالفعل. ومع تواصل الأعمال العدائية بلا هوادة واستمرار تزايد حدتها، لا يوجد أي مكان آمن في غزة ويخوض الناس كفاحًا يوميًا من أجل البقاء على قيد الحياة.
- يجب أن يحصل الناس في غزة على الإغاثة التي هم في أمس الحاجة إليها، وأن يكون بمقدورنا إيصالها لهم بشكلٍ منتظم وآمن. فإن كل ساعة تمر دون وضع الآليات الضرورية الرامية إلى ضمان الدخول الآمن والمستدام للإغاثة الإنسانية تسفر عن مزيد من البؤس والمعاناة وفقدان المزيد من أرواح المدنيين.
- مع انقطاع الكهرباء في غزة، تفقد المستشفيات الطاقة، ما يعرض الأطفال حديثي الولادة في الحاضنات والمرضى المسنين الذين يتلقون الأكسجين للخطر. توقفت أجهزة غسيل الكلى، ولا يمكن إجراء فحوصات بالأشعة السينية. وبدون **الكهرباء**، تواجه المستشفيات خطر التحول إلى مشارح. ولم يعد من الممكن ضخ المياه أو تحليتها، ما يترك الأسر دون إمكانية الحصول على مياه شرب نظيفة. ومن المحتمل أن تفيض مياه الصرف الصحي، ما قد يؤدي إلى تفشي الأمراض. سيفقد سكان غزة أيضًا وسائل الاتصال التي تتيح لهم التواصل مع أحبائهم، ما يزيد من عزلتهم ويعمق التحديات التي يواجهونها في هذه الأوقات شديدة الصعوبة.

- معظم المستشفيات في غزة لم تعد تعمل بكفاءة. وهي تحتاج للطاقة للاستمرار في تقديم خدماتها. ومع انخفاض إمدادات الوقود، الذي يؤثر على المولدات الإضافية، أصبحت المستشفيات في وضع حرج للغاية.
- أربع من خمس محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي توقفت عن العمل حاليًا والخامسة تعمل في أدنى مستوى تشغيلي، ما يعني أن مياه الصرف الصحي تُضخ مباشرة في البحر.
- توقفت جميع محطات تحلية مياه البحر – الضرورية لإزالة الملح من مياه البحر- عن العمل بسبب عدم توفر الوقود ونقص الكهرباء. وهذا يؤثر مباشرةً على توفر المياه التي يمكن نقلها بالشاحنات إلى قطاع غزة.

- نحن مذهولون من المآسي التي نراها باستمرار في المستشفيات. يجب أن تمثِّل المستشفيات ملاذًا آمنًا للحفاظ على الأرواح، وألا تتحول إلى ساحات للموت والدمار، وألا يتعرَّض أي مريض يرقد في فراش بأحد المستشفيات للقتل، وألا يفقد الأطباء أرواحهم أثناء محاولة إنقاذ أرواح الآخرين. يجب توفير الحماية للمستشفيات بموجب القانون الدولي الإنساني.
- لا يوجد مبرر للأعمال المروعة التي عانت منها إسرائيل، لكنها يجب ألا تؤدي إلى دمار شامل في غزة.
- في حين تركز اهتمام العالم على الأحداث المأساوية في غزة وإسرائيل، اجتاح الضفة الغربية ارتفاعٌ مطّردٌ في أعمال العنف. فقد خسر أكثر من 150 شخصًا أرواحهم، وأُصيب أكثر من 2,000 شخصٍ بجروح خطيرة، واعتُقل أكثر من 2,000 شخص. وفقدت مجتمعاتٌ بأكملها أراضيها ومنازلها وسبل عيشها.
- إن إصدار السلطات الإسرائيلية تعليماتها **بإجلاء** المدنيين، دون توفير الضروريات الأساسية مثل المأوى والغذاء والمياه والرعاية الطبية، يعرض حياة أكثر من مليون شخص في غزة للخطر. وبالنظر إلى حالة الحصار على غزة، لا نتصور إمكانية الإجلاء الآمن في ظل الظروف الحالية. ومع استمرار الحصار وعمليات الإجلاء، تصبح الجهود الإنسانية واسعة النطاق، بما في ذلك جهود اللجنة الدولية، ضربًا من المستحيل.
  - يجب أن تكون عمليات الإجلاء آمنة. فالطريقة التي تُجرى بها تحدث فارقًا. ولا ينبغي تعريض الناس لمزيد من الخطر عند محاولتهم الفرار. إذ ينبغي أن يتنقلوا في أمان.
  - يتلقى المدنيون تحذيرات لإخلاء منازلهم قبل الهجمات المحتملة. وفي حين ينص القانون الدولي الإنساني على ضرورة إصدار تلك التحذيرات، يجب أيضًا أن يتلقاها المدنيون في الوقت المناسب وأن تكون واضحة وأن تراعي وجود طرق آمنة للخروج.
  - لا يستطيع الجميع الخروج، مثل الجرحى أو المرضى أو كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقة. يتمتع المدنيون بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني؛ ويجب اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لضمان سلامتهم. وينطبق الأمر ذاته على البنية التحتية المدنية.
- تشعر العائلات الإسرائيلية بالقلق الشديد بشأن أحبائها الذين **أُخذوا رهائن**. إن أخذ الرهائن محظور بموجب القانون الدولي الإنساني وينبغي الإفراج عن أي شخص جرى احتجازه. وشريكتنا، اللجنة الدولية، على اتصال مع حماس والمسؤولين الإسرائيليين في إطار الجهود المبذولة بشأن هذه القضية. ونحن سنواصل أداء دورنا بوصفنا وسيطًا محايدًا، وسنظل على استعداد لإجراء زيارات إنسانية للمحتجزين؛ وتيسير التواصل بين الرهائن وأفراد عائلاتهم؛ وتسهيل عمليات الإفراج عن المحتجزين في نهاية المطاف.
- مع كل موجة من موجات القتال، تتدهور أوضاع المدنيين في غزة. نشأ جيل كامل من الشباب في غزة وهو لا يعرف سوى الحدود المغلقة، وصدمة النزاع، وإرثه المؤلم. ما يقرب من نصف سكان غزة من الشباب دون الثامنة عشر عامًا، وقد عاشوا العديد من العمليات العسكرية الكبرى وتصعيدات لا حصر لها معظم حياتهم. هؤلاء بحاجة إلى التشبث بأهداب الأمل، والتطلع إلى المستقبل.
- يؤثر هذا العنف على العديد من المجتمعات المحلية. تأتي أعمال العنف الأخيرة في غزة بعد 16 عامًا من القيود المفروضة على حركة الأشخاص والبضائع، والتي قوضت الاقتصاد وعصفت بحياة سكان غزة.
- الخطوات السياسية وحدها هي القادرة على وضع حد لسلسلة العنف التي تبدو مستعصية على الحل، وما يصاحبها من أزمات إنسانية. يجب تكثيف الجهود السياسية. سيكون لتأثير أعمال العنف الأخيرة تداعيات قصيرة وطويلة المدى. وإذا جرى تجاهل القانون الدولي الإنساني تجاهلًا تامًا، فستتفاقم المعاناة وسيصعب إيجاد حل سياسي يحقن الدماء.

استجابة اللجنة الدولية

- **22 تشرين الثاني/نوفمبر – جرى** استكمال تركيب أنظمة طاقة شمسية في 12 مدرسة تؤوي نازحين لتوفير الطاقة اللازمة لتشغيل مضخات مياه الآبار (يستفيد منها 30,000 نازح داخلي) ومحطات تحلية المياه (يستفيد منها 70,000 نازح داخليًا). وتتواصل المساعدات الطبية لجرحى الحرب في مستشفى غزة الأوروبي، بالإضافة إلى برنامج تغذية يهدف إلى دعم

المرضى في أثناء تعافيهم. ويستمر تقديم الدعم النفسي لـ 36 مريضًا جديدًا وأفراد أسرهم، بينما يستمر برنامج إعادة التأهيل البدني في إعادة تأهيل المرضى على الحركة.

- **19 تشرين الثاني/نوفمبر –** مع زيادة برودة الطقس في غزة، جرى توزيع بطانيات وأقمشة مشمعة على نحو 5,000 نازح.

- **15 تشرين الثاني/نوفمبر – جرى** تقديم المساعدات النقدية إلى 3,000 أسرة نازحة (تضم 15,000 فرد) في المنطقة الوسطى ورفح وخان يونس من خلال التحويلات النقدية عبرالهواتف المحمولة (باي بال)، حيث تحصل كل أسرة على 750 شيكل (حوالي 200 دولار أمريكي) لتلبية احتياجاتها الأساسية.

- **14 تشرين الثاني/نوفمبر** – تلقى 61 مريضًا آخر الرعاية المتعلقة بإعادة التأهيل البدني، بينما تلقى ما مجموعه أكثر من 150 شخصًا مساعدات طبية وجراحية، تضمنت إجراء 16 عملية جراحية و37 تدخلًا طبيًا آخر منذ 9 تشرين الأول/أكتوبر. وتلقى الفريق الجراحي العامل في مستشفى غزة الأوروبي مزيدًا من الإمدادات، كما قدمت اللجنة الدولية أيضًا أجهزة التنقل للمرضى، من بينها كراسي متحركة وعكاكيز وإطارات معدنية تساعد على المشي.

- **11-12 تشرين الثاني/نوفمبر** – وزعت اللجنة الدولية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مستلزمات منزلية أساسية، مثل بطانيات وقماش مشمع ومستلزمات للنظافة على أكثر من 13,000 شخص في المنطقة الوسطى من قطاع غزة. وتتواصل المزيد من عمليات توزيع المساعدات.

- يواصل الفريق تقديم الدعم (نقل المياه بالشاحنات، وشراء ألواح شمسية لمخيمات النازحين داخليًا ومولداتٍ لمباني اللجنة الدولية) قدر الإمكان، وتأمين المواد البالغة الأهمية من الموردين المحليين المتبقين وتسليمها إلى المواقع التي تحتاجها من قوافل اللجنة الدولية كلما أمكن ذلك.

يمكن الاطلاع على حقائق وأرقام عن استجابة اللجنة الدولية على مدار شهرٍ عبر هذا الرابط.

- أرسلت اللجنة الدولية فريقًا متخصصًا في جراحات الحرب لمعالجة الجرحى الذين خلَّفهم النزاع. ويعالج الفريق المصابين بإصابات خطيرة في مستشفى غزة الأوروبي، الكثير منها حروق تتطلب تدخلات طبية معقدة وصعبة، إلى جانب تقديم رعاية المتابعة التمريضية والدعم للمرضى، ومن ذلك تغيير ضمادات الحروق.

- **في الفترة ما بين 31 تشرين الأول/أكتوبر و6 تشرين الثاني/نوفمبر**، دخلت 13 شاحنة إضافية إلى غزة تحتوي على لوازم منزلية أساسية ومستلزمات طبية وأخرى خاصة بتقويم العظام وأكياس لحفظ الجثامين.

- في **29 تشرين الأول/أكتوبر** - دخلت ثلاث شاحنات محملة بمستلزمات طبية إلى غزة.

- **في 27 تشرين الأول/أكتوبر –** وصل فريق متخصص في جراحة الحرب وأخصائي في مجال التلوث بالأسلحة ضمن 10 من خبراء اللجنة الدولية إلى غزة إلى جانب ست شاحنات محملة بالمواد الطبية ومستلزمات تنقية المياه. والهدف من دخول هذا الفريق هو زيادة الدعم المقدم للمستشفيات وجراحة الرضوح وتقديم المياه النظيفة ولمّ شمل الرهائن بعائلاتهم. إن هذه الجرعة الصغيرة من الإغاثة غير كافية، ولا تزال هناك حاجة للكثير من المساعدات، ثم وصلت بعد ذلك ثلاث شاحنات إضافية محملة بمستلزمات طبية.

- **في 25 تشرين الأول/أكتوبر** – حشدنا 60 طنًا من الإغاثة الإنسانية، من بينها مستلزمات طبية لغزة. وهي موجودة بالقرب من معبر رفح بانتظار الدخول. كما أن هناك موظفين على أهبة الاستعداد للمشاركة في إنقاذ الأرواح، مثل فريق جراحة الحرب وأخصائيين في مجال التلوث بالأسلحة. وتحمل هذه الشاحنات الثماني 4,000 كيس لحفظ الجثامين و50,000 قرص من أقراص تنقية المياه (القرص الواحد يمكنه معالجة/تنقية لتر واحد من المياه) ولدينا 9 مجموعات كاملة من مستلزمات علاج الجروح الناجمة عن الأسلحة (وصف عام) والكثير من اللوازم الطبية التي تكفي لعلاج من 1,000 إلى 5,000 مريض/شخص/ جريح حرب بإصابات متفاوتة الشدة.

- **في 16 تشرين الأول/أكتوبر** – تمكنت اللجنة الدولية من تزويد الدفاع المدني في غزة وكذلك الخدمة الطبية العسكرية بالقفازات والضمادات والمياه المعقمة وأقنعة الأكسجين والبطانيات والمقصات والمواد اللاصقة وغيرها من المعدات الطبية الضرورية للاستجابة.

- **15 تشرين الأول/أكتوبر**

  - تستكشف اللجنة الدولية كافة السبل لإدخال المساعدات المنقذة للحياة إلى غزة. ونعمل على تخزين الإمدادات المنقذة للحياة في مناطق متعددة، حتى نكون مستعدين عندما يُسمح لنا بالدخول إلى غزة، وهو ما يجب أن يكون عاجلًا. وتشمل قافلة السلع الأولية الأدوية وآلاف من مجموعات المستلزمات المنزلية للعائلات والتي تشمل أدوات النظافة وأقراص الكلور اللازمة لتنقية مياه الشرب.

  - كذلك ننشر فرقنا لتخفيف الضغوط عن زملائنا في غزة كلما أمكن دخولها. وتشمل هذه الفرق فريقًا جراحيًا متنقلًا وموظفي رعاية صحية آخرين، وخبيرًا في تلوث الأسلحة، ومنسقي إغاثة متخصصين في المياه والإسكان والأمن الغذائي.

- بالإضافة إلى ذلك، قبل 15 تشرين الأول/أكتوبر، تمكنت فرقنا من إيصال الوقود إلى قطاع المياه؛ ونقل المياه بالشاحنات داخل مدينة غزة؛ وتركيب البطاريات في محطات ضخ المياه للاستمرار في العمل؛ وإنشاء خزانات للمياه (تكفي لتزويد حوالي 250 ألف شخص بالمياه). لدينا أيضًا إمدادات يمكن أن تساعد في إجراء بعض الإصلاحات لشبكة المياه ولكن يجب أن نتمكن من الاضطلاع بذلك بأمان.
- **7 تشرين الأول/أكتوبر** – أرسلت اللجنة الدولية شاحنة محمّلة بلوازم طبية (نقالات، أسرّة، أكياس حفظ الجثامين) إلى أحد المستشفيات في غزة. ونحن على أهبة الاستعداد لتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية متى دعت الحاجة على الجانبين. وقد استمر تقديم الدعم المتمثل في المعدات منذ ذلك الحين وضم أمورًا مثل دعم تكنولوجيا المعلومات للمختبرات، إلى جانب المعدات الطبية. وتبرعت اللجنة الدولية بـ 280 كيسًا لحفظ الجثامين و12 نقالة لوزارة الصحة في غزة.
- في إسرائيل، قدمت فرق اللجنة الدولية الدعم المتمثل في تقديم معدات ومستلزمات الطب الشرعي، مثل أقنعة الوجه وواقيات الوجه للمساعدة في الجهود المبذولة بهذا الصدد.
- منذ اندلاع الأعمال العدائية المسلحة في عطلة نهاية الأسبوع (7 / 10 / 2023)، تلقينا الكثير من طلبات البحث من أشخاص في إسرائيل وغزة ومن بلدان أخرى، يلتمسون أي أخبار عن مصير أفراد عائلاتهم المفقودين.
    - نحن نتفهم تمامًا مشاعر الأسى التي تنفطر لها قلوب العائلات بسبب عدم معرفة مصير ذويها. ونحن – في إطار التفويض الممنوح للّجنة الدولية وضمن نطاق صلاحياتها – مستعدون لبذل كل ما بوسعنا للمساعدة.
    - نعكف الآن على جمع طلبات البحث هذه، ثم التواصل مع السلطات المعنية سعيًا إلى الكشف عن مصير الأفراد محل البحث. قد يستغرق ذلك بعض الوقت بالنظر إلى اضطراب الأوضاع في الوقت الراهن. لكننا سنتواصل مع العائلات مباشرةً ونطلعها على المستجدات أولًا بأول.

لون يصف المشهد (للاستخدام العام)

فريق جراحة الحرب التابع للّجنة الدولية

- الشهادات التي تتشاركها معنا فرقنا كل يوم مفجعة ومروعة في الوقت نفسه. فأعضاء هذه الفرق يعالجون مصابين بإصابات خطيرة، الكثير منها حروق تتطلب تدخلات طبية معقدة وصعبة. وقد بدأت المستلزمات الضرورية، مثل الضمادات تتناقص إلى مستوى خطير. وهم يخشون أن يضطروا إلى معالجة المرضى بدون تخدير، ما يسبب لهم آلامًا رهيبة.
- أعداد كبيرة من المرضى الذين يتلقون العلاج أطفال، وقد فقد بعضهم عائلته بأكملها.
- عندما يخرج المرضى من المستشفى، لا يكون لديهم أي مكان يتوجهون إليه بعدما سُويت منازلهم بالأرض. ويبقى الكثيرون منهم في المستشفى حيث ينامون على السلالم وفي الممرات آملين أن توفر لهم أروقة المستشفى وممراتها بعض الأمان. لكن من المأساوي أن يصف لنا زملاؤنا تقريبًا كل يوم مشاهد عنف فظيعة تحدث حول مرافق الرعاية الصحية.
- يجري الجراحون العمليات في ضوء المصابيح اليدوية.
- مجتمعات محلية بأسرها محرومة من الخدمات الحيوية، ومنها خدمات رعاية الأمومة والطفولة.

المستشفيات في غزة

- وصل مئات المرضى مؤخرًا إلى مستشفى غزة الأوروبي بعدما ظلوا عالقين في مستشفياتٍ بشمال غزة. استخدمت مدرستان لفرز حالات الإصابات، حيث ساعدت اللجنة الدولية، جنبًا إلى جنب مع خدمات الطوارئ الطبية التابعة لوزارة الصحة، في ترتيب الأولويات من بين الحالات المصابة إصاباتٍ حرجة وتحتاج إلى نقلها إلى المستشفى لتلقي الرعاية الطبية العاجلة وإجراء عملياتٍ جراحية. وجرى علاج باقي الإصابات الأقل خطورة في مكانها لحين استقرار الحالة الصحية للمرضى حيث سيبقون في هاتين المدرستين لحين خروجهم.
- رأت فرقنا أطفالًا ونساءً ورجالًا مصابين بإصاباتٍ خطيرة يهرعون إلى المدرسة. كانوا جميعًا يرتجفون بسبب برودة الطقس وكانوا في حالة ذهول وصدمة. ولا ينبغي أن يغيب عن بالنا أن أي تنقل للسكان من الشمال إلى الجنوب ليس بالأمر اليسير – إذ ينتقل الناس في ظروف عصيبة ومروعة، ويكون الخوف رفيقهم الدائم.
- وصل بعض المصابين في سيارات إسعاف وكانت إصابتهم حرجة للغاية لدرجة أنهم لم يستطيعوا المشي. ونزل آخرون من الحافلة على عكازين وشرائح معدنية مثبتة في أرجلهم. وكانوا يطلبون مياه وطعامًا وتدفئة.
    - سألت طفلة إن كان بإمكاننا تدفئة المكان أكثر. وسألت أيضًا إذا كان بإمكاننا زيادة الإنارة لأنها مرت بلياليٍ مروعة، وبات الظلام يرعبها.

- لم ترغب سيدة في نقلها إلى مستشفى، لأنها بعدما قضت ليالٍ في مستشفى في الشمال، شعرت أنها ستكون أكثر أمانًا في المدرسة حيث أمضت ليالٍ مؤلمة في المستشفى الإندونيسي.
- كانوا يتساءلون عما إذا كان هناك أي شيء يسد رمقهم، وشعروا بخيبة أمل كبيرة عندما علموا بعدم وجود أي طعامٍ أو شرابٍ لهم في المدرسة.

- أجرت فرقنا التي تعمل على أرض الواقع في غزة زيارات للمستشفيات في المنطقة الشمالية، فكانوا بذلك شهودًا على الموت والدمار والنزوح بمستويات هائلة. إذ ينام الناس أسفل السلالم بالمستشفيات، والآلاف منهم ليس لديهم مكان يذهبون إليه ويتخذون من المستشفيات ملاذًا. وقد شعرت فرقنا بالجدران تهتز من جرَّاء الانفجارات لكن الناس يعيشون في تلك الأوضاع يومًا بعد يوم.

يصف أحد الزملاء باللجنة الدولية الوضع في غزة على النحو التالي:

- بعض الناس ليس لديهم أي سبيل للانتقال من منازلهم أو إخلائها.
- بعض الناس، وقد شاهدت بأمّ عيني عائلات وأطفال ونساء وكبار في السن، يقطعون عشرات الكيلومترات في محاولة للوصول إلى مناطق آمنة كما قيل لهم.
- تضطر الكثير من العائلات الآن للبقاء في الشوارع، بدون سقف يظلها ويحميها وبدون مياه.
- لا حمامات، ولا بطانيات ولا فُرُش ولا لوازم النظافة الشخصية.
- لا معلومات عما يمكن أن يحدث.
- تضررت البنية التحتية بشدة في مساحات شاسعة من قطاع غزة، خاصة في محافظتي غزة وشمال غزة.
- شبكة الإنترنت ونظام الاتصالات يعانيان من الشلل.
- غالبية الناس معزولون عن العالم الخارجي.
- الناس يبحثون عن الطعام.
- الناس يبحثون عن المياه.
- بدون دخول الإغاثة الإنسانية، وبدون السماح للمساعدات بالدخول إلى غزة، سنشهد وقوع المزيد من الضحايا، والمزيد من الوفيات، والمزيد من اللوعة، والمزيد من المشاهد المرعبة.
- المعاناة لا تنتهي، ولا تتوقف.

الوضع

- بدأت لوازم مثل القمح تنفد من المخابز، ما يعوقها عن صنع الخبز، ولا يستطيع المزارعون الاهتمام بمواشيهم أو محاصيلهم، كما أنه من المستحيل الوصول إلى البحر لممارسة الصيد، ومن شأن هذا أن يُخلِّف آثارًا طويل الأمد على سُبل كسب العيش.
- ينتظر الناس دخول المساعدات الإنسانية. فالناس يعيشون في العراء، لا شيء يؤويهم، ومخزونات المياه تتراجع، في ظل نقص الكهرباء والغذاء.
- ما تزال الطواقم الطبية تؤدي مهامها على مدار أيام دون توقف في ظروف مروعة. لم يرَ أفرادها عائلاتهم منذ بدء الأحداث، بل إن البعض لا يعلم ما إن كانت عائلاتهم قد نجت أو تمكنت من الجلاء. لقد وصل الأطباء إلى حافة الانهيار. وتحتاج الطواقم الطبية إلى تعزيزات.
- المشكلات الأكثر إلحاحًا الآن هي نقص الغذاء والمياه. حتى أن الأسواق قد أُغلقت. فهي إما مغلقة أو لا يعاد إمدادها بالسلع. في وقت يرتفع فيه الطلب على الغذاء والماء، ولا تتوفر المحروقات على الإطلاق في بعض المناطق. ولا تتاح لبعض الناس أي وسائل للانتقال أو الإجلاء عن منازلهم.
- وقفت فرقنا شاهدة على مسيرات من آلاف الأشخاص، من بينهم أطفال وكبار السن، يقطعون عشرات الكيلومترات، لا يحملون معهم إلا القليل في محاولة لإخلاء المناطق الشمالية.
- أُغلقت المدارس في مناطق عدة على جانبي الحدود. كما أُغلقت الطرق، ما أثر على المسارات التي تسلكها سيارات الإسعاف.
- في المجتمعات المحلية الإسرائيلية، كانت أصوات صافرات الإنذار تدوي دون انقطاع على مدار اليوم. يسعى الناس باستماتة للاطمئنان على سلامة أفراد عائلاتهم، بينما يهرع الآباء بأبنائهم المذعورين إلى الملاجئ. ولا يبارح السكان منازلهم لأنهم لا يعرفون من أي اتجاه يأتيهم الخطر.
- تفيد الأنباء الواردة من غزة أن الناس يحزمون أمتعتهم ويخرجون من المدينة المكتظة بالسكان. فهم يخشون العودة إلى منازلهم فزعًا مما قد يحدث لهم.

اقتباسات (للاستخدام العام)

"الألم الذي يكابده الأطفال من أشد الآثار فظاعة؛ لقد انتُزع أطفال من عائلاتهم واحتُجزوا رهائن. وفي غزة، يعالج جراحو اللجنة الدولية أطفالًا صغارًا تفحمت جلودهم من جرّاء انتشار الحروق في أجسادهم. ما الذي يجب أن يتعرَّض له الأطفال أكثر من ذلك؟ ستظل تطاردنا جميعًا مشاهد المعاناة وصور القتلى والجرحى من الأطفال. هذا فشل أخلاقي." **السيدة ميريانا سبولياريتش، رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر.**

"إن الصور والتقارير التي شهدناها هذا الصباح تبعث رعبًا هائلًا في النفوس. إن العنف الموجه ضد المدنيين مروع ولا يمكن تبريره. وإذا استمر الوضع في التفاقم، فسيعاني المدنيون على كلا الجانبين بشدة. نحن على علم بالتقارير المتعلقة بأفراد جرى القبض عليهم أو احتجازهم. وأود التوضيح أن تنفيذ عملية أخذ الرهائن أو التهديد بتنفيذها محظور بموجب القانون الدولي الإنساني. كما يجب التعامل مع المحتجزين بإنسانية وبما يحفظ كرامتهم". **السيد فابريزيو كاربوني، المدير الإقليمي للجنة الدولية لمنطقة الشرق الأدنى والأوسط**

"نرى ما يحدث في غزة من قصف مستمر. رأينا ما حدث وما لا يزال يحدث في إسرائيل. وهو دائمًا ذات الشعور بالإحباط والحزن، لأنه في نهاية المطاف من يدفع الثمن؟ المدنيون. قلبي مع الإسرائيليين الذين فقدوا أصدقاءهم وعائلاتهم، والذين لا يفهمون ما يحدث. وقلبي مع العائلات العالقة في غزة التي تسمع القصف، والتي لا تملك من أمرها شيئًا، إلا الأمل ألا تسوقها الأقدار إلى المكان الخطأ في الوقت الخطأ." **السيد فابريزيو كاربوني، المدير الإقليمي للجنة الدولية لمنطقة الشرق الأدنى والأوسط**

"تحاول فرقنا في غزة تقديم المساعدة الطبية. لقد انقطعت الكهرباء، لذلك نحتاج إلى توفير الوقود للمستشفيات والخدمات الأساسية لتجنب انهيارها. وأمامنا أيضا بعض النازحين ويلزمنا تقديم العون لهم. وعلى الجانب الإسرائيلي، ندعم ماجن دافيد أدوم (نجمة داوود الحمراء)، إذ قُتل أحد موظفي الإسعاف لديها وأصيب آخرين. نحاول تقديم ما نستطيع من الدعم وخاصة في مجال الرعاية الصحية. لكن الوضع سريع التغير ومن الواضح أننا نستعد لسيناريو أسوأ. إن التكلفة الإنسانية لأي عملية برية في غزة ستكون باهظة". **السيد فابريزيو كاربوني، المدير الإقليمي للجنة الدولية لمنطقة الشرق الأدنى والأوسط**

"إننا نراقب عن كثب الأعمال العدائية وتأثيرها على العديد من المجتمعات في إسرائيل والأراضي المحتلة. ونعلم أن عدد القتلى والجرحى سيستمر في الارتفاع. الناس خائفون وغير متأكدين مما سيحدث بعد ذلك. ونحث جميع الأطراف على حماية أرواح المدنيين والبنية التحتية بأي ثمن. وتجري اللجنة الدولية اتصالات منتظمة مع السلطات وشركائنا في الحركة. واللجنة الدولية على استعداد لتقديم أي مساعدة إنسانية مطلوبة وزيارة أي شخص محروم من حريته في إطار دورنا كوسيط محايد." **يوفال أريي نيفو، رئيس المكتب في تل أبيب**

أسئلة وأجوبة للأغراض الإعلامية (في سياق الردّ)

بشأن سيطرة الجانب الإسرائيلي على مستشفى الشفاء و/أو إمكانية التحقيق في مزاعم احتجاز حماس للرهائن في مستشفى الشفاء أو استخدامها قاعدةً عسكرية.

إن دور اللجنة الدولية إنساني بحت ويقع إجراء تحقيقاتٍ من هذا القبيل على عاتق الهيئات والسلطات المعنية. ومع ذلك، تتمتع المستشفيات بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني ويجب تجنيبها ويلات القتال وأي إساءة استخدام من أطراف النزاع. وتتواصل اللجنة الدولية بشكلٍ فوري ومباشر مع الأطراف عندما ترصد مثل هذا الانتهاك في أي مكانٍ في العالم. ولا يوجد موظفون تابعون للجنة الدولية داخل مستشفى الشفاء وكانت المرة الأخيرة التي تمكنا فيها من زيارة المستشفى في 7 نوفمبر/تشرين الثاني لتوصيل الإمدادات الطبية العاجلة ومرافقة ست سيارات إسعاف إلى معبر رفح.

يقول الجيش الإسرائيلي/يجري تداول مقطع فيديو يفيد بأن أحد مقاتلي حماس قال خلال استجوابه إن الجماعة كانت تعمل من المقر الرئيسي لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؟

هذه إدعاءاتٌ خطيرة ويمكن أن يكون لها عواقب وخيمة على العاملين في المجال الإنساني الذين يخاطرون بأرواحهم لمساعدة الآخرين. وينبغي عدم الاستخفاف بها.

وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني هي جزء من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وتلتزم بالمبادئ الأساسية للحياد وعدم التحيز. ولديها سجل حافل في الأعمال المنقذة للأرواح.

ويتمتع العاملون في المجال الإنساني، ومن بينهم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني ويجب تجنيبهم ويلات القتال.

بشأن الاستجابة للوضع في مستشفى الشفاء:

النهج العام والموقف الإعلامي: ركز على الجانب الإنساني وحاول تجنب التفسيرات القانونية/شرح القانون الدولي الإنساني، قدر الإمكان. أعد تركيز الحديث على الناس أو المدنيين، إلخ. وإذا اقتضت الحاجة، يمكنك استخدام الرسائل التالية:

- تدرك اللجنة الدولية الأنشطة العسكرية المتواصلة داخل مستشفى الشفاء وتشعر ببالغ القلق على أثرها على المرضى والجرحى والطواقم الطبية والمدنيين. وينبغي اتخاذ جميع التدابير الممكنة لتجنب أي عواقب لها.
- يجب حماية المرضى والطواقم الطبية والمدنيين في جميع الأوقات.
- يتواصل شريكنا، اللجنة الدولية، مع السلطات المعنية وتواصل مراقبة الوضع عن كثب.

هل تشاركون في إجلاء الأطفال الخدج من مستشفى الشفاء؟

تتواصل اللجنة الدولية باستمرار مع وزارة الصحة في غزة ومع أطراف النزاع المسلح. ويشكل إخلاء مستشفى ما في منطقة حرب عملية بالغة التعقيد وتنطوي على تحدياتٍ لوجيستية. بينما تعاني فرقها الميدانية من قيودٍ عديدة، تتمثل في نقص الوقود والمركبات والحضانات. ومع ذلك، من المؤلم رؤية أشد الفئات استضعافًا تتحمل وطأة النزاع ونقف على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم حال التوصل إلى اتفاق.

بشأن تصريح مستشفى القدس بأنها تلقت تهديداتٍ باستهدافها بضرباتٍ جوية/29 تشرين الأول/أكتوبر:

- يساور اللجنة الدولية قلقٌ بالغ إزاء التحذيرات التي وجهت إلى مستشفى القدس التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني والمدنيين النازحين الذين لجأو إليها.
- يصعب للغاية انتقال عدد كبير من الجرحى والمرضى وأشخاص يعانون صعوبة في التنقل والأشخاص في وحدات العناية المكثفة.
- وفقًا للقانون الدولي الإنساني، لا يجوز وقف الحماية الواجبة للمستشفيات المدنية إلا إذا استخدمت، خروجًا على واجباتها الإنسانية (شرح عام للفروق الدقيقة).
- قبل شن هجومٍ على منشأة طبية فقدت وضع الحماية، يجب توجيه إنذار لها بمهلة زمنية معقولة دون أن يلتفت الطرف الآخر إليه.
- يجب أن تتخذ العمليات المسلحة تدابيرًا للحد من العواقب الإنسانية المحتملة للهجوم، باحترام مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط.

بشأن استهداف الضربات الجوية سيارات الإسعاف والمزاعم المطروحة حول نقل إرهابيين داخل سيارات إسعاف جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني:

- نحن مفعمون بالحزن لرؤية الخدمات الطبية في غزة تتعرَّض للضرر. وقد وجهت شريكتنا، اللجنة الدولية، نداءً عاجلًا للأطراف لاحترام الخدمات الطبية وحمايتها.
- أفراد الخدمات الطبية، ومنهم المساعدون الطبيون لدى شريكتنا، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ينقذون أرواح الناس. ولا ينبغي أن يضطروا للمخاطرة بحياتهم من أجل إنقاذ حياة الآخرين.
- تملك جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني سجلًا حافلًا بتقديم الخدمات المُنقذة للحياة، ومثلها مثل جميع المنظمات التي تُشكِّل جزءًا من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، فإنها تلتزم بمبادئ الحياد وعدم التحيز التي تقع في صميم عملنا الإنساني.

بشأن الادعاءات باتخاذ المستشفيات في غزة قاعدة عسكرية لعمليات حماس:

- ليس لدينا معلومات تؤكد ذلك. وما يمكننا قوله هو إنه لا يجوز، بموجب القانون الدولي الإنساني، وقف الحماية الواجبة للمستشفيات المدنية إلا إذا استُخدمت في أعمال تخرجها من نطاق واجباتها الإنسانية.
- لا يجوز تنفيذ هجوم على مرفق طبي فقد وضع الحماية إلا بعد توجيه إنذار محدد بمهلة زمنية لا يلتفت الطرف الآخر إليه.
- يجب كذلك أن تتخذ العمليات المسلحة تدابير من شأنها الحد من التبعات الإنسانية المحتملة للهجوم، مع مراعاة مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط.
- يجب على الأطراف تجنيب المدنيين آثار العمليات العسكرية والتمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية. ويجب عليهم عدم استخدام البنية التحتية الحيوية لأغراض عسكرية مطلقًا. كما يجب عليهم ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان.
- يمكن العثور على المزيد من المعلومات الأساسية بشأن حماية المستشفيات في موقعنا الإلكتروني عبر الرابط التالي: https://www.icrc.org/en/document/protection-hospitals-during-armed-conflicts-what-law-says

بشأن الضربات الجوية على مخيم اللاجئين:
إن الصور التي نطالعها من مخيم جباليا محزنة للغاية، ورؤية الأطفال الجرحى يُخرَجون من تحت الركام لهو أمر يدمي القلوب. مخيم جباليا هو أكبر مخيم للاجئين في غزة وكان يأوي نحو 60,000 شخص، وهو منطقة بالغة الكثافة السكانية. والمجتمعات المحلية داخل هذا المخيم هي الأكثر استضعافًا في غزة وكانت تعيش في ظروف صعبة وتعاني أوجه حرمان متعددة حتى قبل التصعيد الحالي. يتمتع المدنيون والبنية التحتية الأساسية بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، لكن التكلفة البشرية المروعة لهذا النزاع تزداد كل دقيقة ونحن ندعو الأطراف إلى تجنيب المدنيين المزيد من الضرر.

كيف تمكنت اللجنة الدولية من إدخال موظفيها إلى غزة؟
لدى اللجنة الدولية أكثر من 130 موظفًا في غزة يعملون بلا كلل منذ تصعيد النزاع المسلح من أجل تقديم الإغاثة التي تشتد حاجة السكان إليها. بالإضافة إلى ذلك، دخل فريق جديد يتألف من 10 من موظفي اللجنة الدولية – وهم خبراء في الطب والجراحة ومجال التلوث بالأسلحة – عبر معبر رفح إلى غزة. ومن شأن وصول عاملين جدد في المجال الإنساني أن يزيد قدرة اللجنة الدولية على مواصلة دعم المستشفيات وتقديم الخدمات في مجال جراحة الرضوح المُنقذة للحياة ومساعدة الناس الذين هم في أمس الحاجة إلى مياه الشرب النظيفة والإسهام في أي جهود مستقبلية للمّ شمل الرهائن المفرج عنهم بعائلاتهم.

واتخاذ القرارات المعنية بتحديد موظفي اللجنة الدولية والمستلزمات التي تدخل إلى غزة يعتمد على الاحتياجات الإنسانية دون غيرها. وقد صار وصولنا ممكنًا نتيجة الحوار المنتظم والدائم الذي نجريه مع السلطات المعنية، بوصفنا منظمة محايدة وغير متحيزة ومستقلة.

ولا يعد وصول فرقنا والمساعدات الإنسانية الحيوية سوى جرعة صغيرة من الإغاثة، وهي ليست كافية. ونحث أطراف النزاع على تمكين وصول المساعدات الإنسانية بسرعة ودون عوائق وفقًا للقانون الدولي الإنساني، فهناك حاجة ماسة لإتاحة وصول المنظمات الإنسانية وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكلٍ مستدام.

ما رد فعلكم إزاء عدم تضمين إدخال الوقود ضمن اتفاق رفح؟

- نرحب بالاتفاق ونأمل أن يتحول قريبًا إلى إجراءات عملية تدفع بالإغاثة إلى داخل غزة. مع ذلك، فهو لن يكون كافيًا لتلبية نطاق الاحتياجات. فالمطلوب هو التدفق المنتظم لمواد الإغاثة إلى غزة. كما يجب السماح للطواقم الطبية وغيرهم من العاملين بالدخول. وهناك حاجة كذلك لإيجاد حل لمسألة الوقود، فالمستشفيات لا تستطيع العمل بدون الوقود، ومحطات معالجة المياه لا تستطيع العمل بدون الوقود. وقد تمكننا من إيصال الوقود بكميات صغيرة لكي تستطيع مرافق الرعاية الصحية وأنظمة المياه مواصلة عملها.
- والأمر لا يتعلق بفتح الحدود فحسب، فوقف القتال الآن ضروري حتى يتمكن العاملون في مجال الاستجابة الإنسانية والمستجيبون الأولون من مساعدة المحتاجين بأمان وفاعلية.

في حالة الضغط بشأن مسألة رغبة السلطات الإسرائيلية في تفتيش مواد الإغاثة التي تُرسل إلى رفح:
إن استجابة اللجنة الدولية ذات طابع إنساني بحت. ونود أن نجلب المزيد من الموظفين، مثل جراحي الإصابات الحربية وكذلك مواد الإغاثة. وتشمل السلع الإنسانية التي يجري نقلها حاليًا الأدوية وآلاف اللوازم المنزلية للعائلات ومنها أغراض النظافة الشخصية وأقراص الكلور لتنقية مياه الشرب. ليس لدينا ما نخفيه، ونرحب بأي تدبير من شأنه الإسراع بعملية إيصال الإغاثة المُنقذة للحياة للناس في غزة.
كيف ستضمن اللجنة الدولية، في ظل الظروف التي حددها البيان الإسرائيلي والأمريكي، بأن الإغاثة لن تصل إلى حماس؟
في المقام الأول، ينبغي عدم تسييس المساعدات الإنسانية مطلقًا، لا سيما عند النظر إلى حقيقة أن هناك حاجة عارمة الآن بين المدنيين في غزة. وشريكتنا، اللجنة الدولية معتادة على العمل في أوضاع شديدة التقلب. وهي تجري تقييمات مسبقة بهدف تحديد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدات وتحديد الإغاثة المطلوبة. ولديها ضوابط صارمة للتأكد من أن مواد الإغاثة التي نقدمها تصل إلى مَن يحتاجون إليها. وبوصفها منظمة إنسانية غير متحيزة، فإن العرف المعتاد لدى اللجنة الدولية هو أن تعمل على إيصال المساعدات بنفسها أو عبر شركاء موثوق بهم، بما يتيح لها أن تعرف المستفيدين منها على وجه الدقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن طريقة عملنا القياسية تركز على مراقبة وتقييم عمليات توزيع الإغاثة من أجل ضمان صولها إلى المحتاجين إليها.

هل يشكل الهجوم على المستشفى الأهلي العربي انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني؟ وهل يعد جريمة حرب؟ ومن المخطئ؟
لأغراض تعزيز فهم الموظفين فقط: *إن تأكيد وقوع انتهاك للقانون الدولي الإنساني لم يكن مطلقًا مسألة سهلة. على سبيل المثال، هناك أوضاع يمكن أن تفقد فيها المستشفيات وضع الحماية المكفول لها بموجب القانون الدولي الإنساني. ويتمثل نهج اللجنة الدولية في تأكيد الحقائق فقط ثم إثارتها مباشرة مع الأطراف، إذ إن التجربة أثبتت أن هذه هي أفضل طريقة لبلوغ التغيير الذي نرغب فيه. لذلك، نحن لا نعلق على الانتهاكات بل نركز على الأثر الإنساني ونتحدَّث بشكل عام عما ينص عليه القانون الدولي الإنساني. انظر أدناه.*

رسائل تفاعلية
المستشفيات مرافق مشمولة بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني، وهذا أمر واضح. ينبغي ألا يتعرَّض أي مريض يرقد في فراش بأحد المستشفيات للقتل مطلقًا، وألا يلقى أي أطباء أو ممرضات وممرضون أو أي عاملون بالمجال الطبي حتفهم في انفجار ناري أثناء عملهم وإنقاذهم الأرواح. وينبغي أن تمثِّل المستشفيات ملاذًا آمنًا للحفاظ على الأرواح وألا تتحول إلى ساحات للموت

والدمار. بشكلٍ عام، الهجوم على المدنيين والبنية التحتية المدنية غير مقبول على الإطلاق. فالهجمات ضد المستشفيات تدمر خدمات الرعاية الصحية المتدهورة بالفعل في غزة. ومع الأسف، ليس من المرجح أن تكون تلك المرة الأخيرة في هذه الحرب التي يتحمل فيها المدنيون مغبة القتال.

في حالة الضغط بشأن تحديد ما إذا كان ذلك يعد انتهاكًا وتحديد المخطئ:
الحقائق على أرض الواقع لا توضح بالضبط ما الذي حدث. لكن ما يمكنني قوله هو إن المستشفيات مشمولة بحماية واضحة بموجب القانون الدولي الإنساني. والدمار الذي شهدناه مساء يوم السابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر غير مقبول، وهو الأحدث ضمن مسار مميت متواصل، إذ تواجه مرافق الرعاية الصحية في النزاعات الدائرة بجميع أنحاء العالم خطرًا شديدًا. وكثيرًا ما تتعرَّض المستشفيات للهجوم والأطباء للقتل، وهذا يتكرر بشكل صادم.

هناك أنباء تفيد قيام الصليب الأحمر بإبلاغ جيش الدفاع الإسرائيلي بإحداثيات المستشفى. هل يمكنكم تأكيد ذلك؟
رسائل تفاعلية

- شريكتنا، اللجنة الدولية، تعمل مع جميع الأطراف في جميع النزاعات من أجل الحد من المعاناة الإنسانية.
- القانون الدولي الإنساني واضع للغاية بأن المستشفيات مرافق مشمولة بحماية خاصة. وبعبارة أبسط: ينبغي ألا يتعرَّض أي مريض يرقد في فراش بأحد المستشفيات للقتل مطلقًا، وألا يلقى أي أطباء أو ممرضات وممرضون أو أي عاملون بالمجال الطبي حتفهم في انفجار ناري أثناء عملهم وإنقاذهم الأرواح.
- تتمثل الحقيقة المُرة في تعرُّض المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي لهجمات دامية في النزاعات بجميع أنحاء العالم. والنقطة الأساسية التي نود إبلاغها لجميع أطراف القتال في كل مكان هي أن المرافق الطبية يجب أن تكون ملاذًا إنسانيًا.
- لا تستطيع الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حماية الناس أو البنايات فعليًا من الهجمات. فنحن لا نملك أي سيطرة على الطريقة التي تشن بها الأطراف الحرب. وتتحمل الأطراف المسؤولية؛ إذ يجب عليها احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين والأعيان المدنية.
- حاليًا، ترتفع الخسائر الإنسانية الناجمة عن الأعمال العدائية الجارية، ويدفع المدنيون الثمن الأعلى. وهذا غير مقبول.

في حالة الضغط بشأن ما إذا كنا شاركنا الإحداثيات مع جيش الدفاع الإسرائيلي

- هذا ليس أمرًا يمكننا في [أدرج اسم الجمعية الوطنية] أن نتحدث بشأنه. ما يمكنني قوله هو إن شريكتنا، اللجنة الدولية، تتحدث مع كلا الطرفين كما تفعل في النزاعات بجميع أنحاء العالم. ونؤكد مجددًا أن المستشفيات يجب أن تكون ملاذًا إنسانيًا وأن تتمتع بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني. ارجع إلى النقاط أعلاه حسب الحاجة.

تُجرى محادثات لفتح ممرات إنسانية. هل تشارك اللجنة الدولية في هذه الجهود، وكيف يمكن تساعد هذه الممرات؟

الممرات الإنسانية - أو ما تعرّفه اللجنة الدولية بالممرات الآمنة - هي خيار قد يساعد في تخفيف معاناة السكان. فهذه الممرات تسمح للمدنيين بالمغادرة إذا اختاروا ذلك، أو بدخول الإغاثة الإنسانية مثل المواد الغذائية أو الدوائية. لكن الممرات الآمنة لا تعفي الأطراف من الالتزامات الملقاة على عاتقها بموجب القانون الدولي الإنساني. فالحماية مكفولة للمدنيين أينما كانوا، وسواء أجرى الاتفاق على إنشاء ممرات آمنة أم لا. ويسري ذلك المبدأ أيضًا على كل من يختار البقاء أو لا يستطيع المغادرة. وإذا اختار الطرفان إنشاء ممرات، فمن المهم الاتفاق بوضوح على التفاصيل الدقيقة - الوقت والمسارات والبضائع المسموح بدخولها - وأن تكون تحركات للمدنيين خارج أي منطقة طوعية. نكرر قولنا أن السبب هو الحماية المكفولة للمدنيين بموجب القانون الدولي الإنساني، سواء أكانوا على ما يسمى بالممرات الإنسانية، أو في منازلهم، أو على أسرّة المستشفيات، أو في الطريق إلى المدارس؛ وينطبق هذا المبدأ اليوم وقبل بدء عمليات المرور الآمن، أو في أثنائها أو بعد انتهائها، ما دام النزاع المسلح دائرًا.

لشركاء الحركة بشأن الرهائن

إننا نقف إلى جانب شركائنا، وقد صرحت اللجنة الدولية علنًا وبوضوح: إن أخذ الرهائن محظور بموجب القانون الدولي الإنساني. ويجب الإفراج عنهم فورًا. تلقت اللجنة الدولية الكثير من الأسئلة من العائلاتٍ والجمهور العام بشأن دورنا في مساعدة الرهائن. ما يمكننا قوله هو: إن اللجنة الدولية تتحدث وجهًا لوجه مع حماس على أرفع المستويات. وتضع محنة الأحباء المحتجزين رهائن ضمن أولوياتها القصوى. وتطالب اللجنة الدولية بالسماح لها بزيارتهم. وتطلب كذلك السماح لهم بالتواصل مع أحبائهم. وأوضحت اللجنة الدولية بجلاءٍ أننا على استعداد لتيسير الإفراج عنهم في نهاية المطاف.

صرحت اللجنة الدولية علانيةً وبوضوح أن أخذ الرهائن محظور بموجب القانون الدولي الإنساني.

لماذا التزمتم الصمت حيال الهجوم الإرهابي ضد إسرائيل؟

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر منظمة إنسانية أولًا وقبل كل شيء. ولأننا منظمة محايدة، لا نمارس السياسة. فاهتماماتنا إنسانية بحتة.

ونشعر بأسى عميق إزاء مستوى العنف الذي تعرض له المدنيون في إسرائيل والأراضي المحتلة في الأيام الأخيرة. ونكرر دعوتنا للأطراف من كلا الجانبين إلى حماية المدنيين من الضرر مهما كلف الأمر.

متى ستدين اللجنة الدولية جرائم الحرب التي يرتكبها المقاتلون الإسرائيليون/الفلسطينيون؟

نستنكر إزهاق أرواح المدنيين، ولا سيما الأطفال. ويحظر القانون الدولي الإنساني شنّ الهجمات المباشرة والعشوائية على المدنيين والأعيان المدنية. ويجب اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لتفادي وقوع إصابات بين المدنيين.

وتتواصل اللجنة الدولية مع السلطات المعنية من خلال حوارنا الثنائي والسري بشأن أي شواغل لديها ناجمة عن تقييمها على أرض الواقع.

هل يعمل موظفوكم بأمان ويمكنهم تقديم المساعدات؟

موظفو اللجنة الدولية بأمان ونعلم أماكن وجودهم. غير أن تصاعد أعمال العنف أدى إلى صعوبة التنقل في جنوب إسرائيل وغزة. نتحدث مع السلطات من كلا الجانبين حتى يتسنى لنا إيصال المساعدات عندما تقتضي الحاجة.

يتمتع العاملون في المجال الإنساني والعاملون في مجال الصحة بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، ويجب السماح لهم بالاضطلاع بعملهم دون خوف على حياتهم.

ألا يعاني الناس في غزة/الضفة الغربية من عواقب النزاع أكثر بكثير من الناس في إسرائيل؟

تحدث المعاناة الإنسانية على كلا الجانبين. ودائمًا ما تكون الآثار مدمرة. إن وفاة الابن أو الابنة، أو الأخ، أو أحد الوالدين، هي مأساة إنسانية بغض النظر عن مكان حدوثها أو من يتعرضون لها. ويجب حماية المدنيين من كلا الأطراف (التحول للحديث عن الآثار التراكمية).

هل تجلي اللجنة الدولية مدنيين؟

لا تجلي اللجنة الدولية في إسرائيل والأراضي المحتلة مدنيين في الوقت الراهن. إذ تتطلب أي مشاركة للجنة الدولية في إجلاء المدنيين من منطقة ما أولًا موافقة الجانبين على الشروط والأحكام الدقيقة حتى يمكنها إجلاء المدنيين بأمان، ثم الموافقة التامة من الأشخاص الذين يجري إجلاؤهم.

ما وضع قطاع غزة في القانون الدولي؟

ترى اللجنة الدولية أن قطاع غزة جزء من الأراضي المحتلة. تعترف اتفاقية أوسلو كذلك بالضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارهما يشكلان كيانًا إقليميًا واحدًا (حتى لو كانا منفصلين جغرافيًا). وتلتزم إسرائيل ببعض الالتزامات التي ينص عليها قانون الاحتلال، ومن بينها ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية لسكان غزة.

هل تقصف إسرائيل المدنيين في غزة بالفوسفور الأبيض؟ ألا يشكل ذلك جريمة حرب؟

ليس لدينا معلومات مؤكدة عن استخدام إسرائيل الفوسفور الأبيض في غزة.

كيف يمكنكم التأكد من عدم توزيع المساعدات في غير مصارفها؟

اعتادت اللجنة الدولية العمل في بيئات شديدة التقلب وسريعة التغيير ومليئة بالتحديات. ومن ثم، وضعنا مجموعة من التدابير لتخفيف المخاطر للحيلولة دون تحول المساعدات عن مسارها أو تسرب التمويل إلى غير مصارفه، والتي تتضمن: (1) وضع سياسات وممارسات تتعلق بالامتثال؛ و(2) وضع تدابير تتعلق بالمساعدات الواردة وتسلمها في مخازن اللجنة الدولية؛ و(3) إجراء تقييمات دقيقة للاحتياجات، واختيار المستفيدين وتوزيع المساعدات؛ (4) التنفيذ المباشر و (5) الرصد والتقييم لضمان وصول المساعدات للسكان المستفيدين."

تفرض الولايات المتحدة عقوبات على حماس وتصنفها على أنها منظمة إرهابية. كيف يمكن للجنة الدولية أن تعمل في أماكن بها جماعة مصنفة بأنها إرهابية؟

- تعمل اللجنة الدولية بما يتماشى مع تفويضها بموجب القانون الدولي الإنساني لمساعدة وحماية الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة. نعمل على أساس المبادئ الإنسانية، وهي الحياد والاستقلال وعدم التحيز، وننفذ أنشطة إنسانية حصرية تستهدف السكان المتضررين من النزاعات المسلحة.
- تطبق اللجنة الدولية رقابة صارمة وتضع تدابير لتخفيف المخاطر لضمان وصول مساعداتنا إلى السكان المتضررين المستهدفين وعدم تحول المساعدات عن وجهتها المقصودة.

هل تخشون تصاعد الوضع إلى نزاع إقليمي، وما الذي يمكن أن تروه يتكشف في الأسابيع المقبلة؟

لا نريد التكهن بما قد يحدث في المستقبل. ففي الوقت الراهن، نركز اهتمامنا على الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن القتال على مدار الأسبوع الماضي. *عند الانتقال إلى الرسائل الواردة أعلاه، والنظر فيها في الوقت الراهن، فإن الحاجة هي إدخال المزيد من المساعدات إلى غزة وإتاحة حيز إنساني للعمل، إلخ.*

أسئلة متعلقة بالقانون الدولي الإنساني (لتقديم معلومات أساسية فقط)

ما الحماية التي يكفلها القانون الدولي الإنساني للمستشفيات؟

- تتمتع المستشفيات بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني بسبب ما تؤديه من مهام منقذة للحياة للجرحى والمرضى. ما يعني أن أطراف النزاع لا يمكنها مهاجمة المستشفيات ولا يمكنها بأي طريقة أخرى منعها من أداء وظائفها الطبية.
- ومع ذلك، يمكن أن تفقد المستشفيات الحماية الواجبة لها إلا إذا استخدمت، خروجًا على واجباتها الإنسانية، في القيام "بأعمال تضر العدو". سيكون هذا هو الحال، على سبيل المثال، إذا استخدم أحد أطراف النزاع مستشفى ما قاعدة لشن هجوم؛ أو مخزنًا للأسلحة أو لإخفاء مقاتلين أصحاء.
- يجب أن تبذل الأطراف المتحاربة كل ما في وسعها للتحقق من أن المنشأة فقدت وضع الحماية. وهذا يعني أنه يتعين عليها إجراء تقييم يستند إلى الوقائع قبل الهجوم بالاستناد إلى الحقائق المتاحة على نحو معقول.
- ومن ثم، أول ما يجب فعله عندما يفقد مستشفى وضع الحماية هو توجيه إنذار له ويكمن الغرض من الإنذار في السماح للأشخاص الذين يسيئون استخدام المستشفى بوقف الأعمال الضارة بالعدو أو السماح بإجلاء آمن للمرضى والطواقم الطبية إذا أصروا على ارتكاب تلك الأعمال. وبالطبع لا يمكن دائمًا إجلاء المرضى من المستشفيات، ناهيك عن حالات النزاع.
- لا يعني ذلك وجود تصريح مطلق للهجوم. إذ يخضع كل هجوم دائمًا بموجب القانون الدولي الإنساني، لمبدأي التناسب والاحتياط. وهذا يعني أنه يتعين على أطراف النزاع فعل كل ما في وسعها لتجنب إلحاق الضرر بالمرضى والطواقم الطبية أو على الأقل الحد منه قدر الإمكان. وبموجب مبدأ التناسب، يتعين على طرف النزاع أن يسأل نفسه، هل سيكون الموت والإصابة والدمار الناجم عن هذه العملية مفرطًا مقارنة بالميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المنشودة. وعند تصور مستشفى في منطقة قتال، على الأرجح ألا يقتصر الضرر الذي يلحق بخدمات الرعاية الصحية وتقديمها على المدى القصير بل يكون على المديين المتوسط والبعيد، وهذا في حالة النزاع حيث يكون تقديم الخدمات أكثر أهمية بسبب العدد الكبير من الجرحى والمرضى.

ما أوجه الاختلاف من الناحية القانونية بين أسرى الحرب والرهائن؟ وهل توجد أحكام قانونية مختلفة تتعلق بكل فئة منهما؟

يمثل "أسير الحرب" وضعًا قانونيًا محددًا بموجب القانون الدولي الإنساني، ويتمتع بالحماية بموجب اتفاقية جنيف الثالثة. أما "الرهينة" فهو ليس وضعًا قانونيًا، بل حالة يعيشها الشخص، أي يمكنك أن تكون رهينة أثناء كونك أسير حرب.

بموجب المادة 4 من اتفاقية جنيف الثالثة، يمنح وضع أسير الحرب لأفراد القوات المسلحة الذين وقعوا في قبضة قوات دولة معادية. لكن لا ينطبق هذا الوضع إلا في حالات النزاع المسلح الدولي بين دولٍ معادية. ففي النزاعات المسلحة غير الدولية (دولة تقاتل جهة فاعلة من غير الدول)، لا يوجد مثل هذا الوضع.

الرهائن هم أشخاص، بصرف النظر عن وضعهم، احتجزوا في ظروف يتعرضون فيها للتهديد بالقتل أو إلحاق إصاباتٍ بهم أو بالمقربين منهم، أو مواصلة احتجازهم غير القانوني، من أجل إجبار طرف ثالث على القيام بأي عمل، أو الامتناع عن القيام به كشرط من أجل الإفراج عن الرهينة أو الأشخاص الآخرين المهددين أو سلامتهم. ويحظر القانون الدولي الإنساني أخذ رهائن أو التهديد بأخذ رهائن ويشكل جريمة حرب وانتهاكًا جسيمًا في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

كيف تُجرى عمليات تبادل الأسرى وفق القانون الدولي؟ ما مدى مشاركة المنظمات الدولية فيها؟

وفقًا لأحكام مختلفة من القانون الدولي الإنساني:

- يجب نقل أو تبادل الأسرى بطريقة إنسانية.
- ألا تتسبب ظروف نقل الأسرى والمحتجزين في إلحاق ضرر بصحتهم. وينبغي أن تزود سلطة الاحتجاز الأسرى بكميات كافية من الغذاء ومياه الشرب، وبالملابس والمأوى والرعاية الطبية الضرورية أثناء عمليات النقل والتبادل.
- يجب أن تكفل سلطة الاحتجاز سلامة الأسرى في أثناء عمليات النقل والتبادل.
- يجب أن يُسمح للأسرى بأخذ متعلقاتهم الشخصية معهم.

- يجب إعداد قائمة شاملة بالأسرى الذين يتم تبادلهم قبل المغادرة، وينبغي مشاركتها مع السلطة التي تستقبلهم ومع اللجنة الدولية.

وبخصوص مشاركة اللجنة الدولية المحتملة في هذه العمليات، لا بد من توفر الشروط الرئيسية التالية:

- موافقة جميع الأطراف المعنية.
- وجود ضمانات أمنية: منح اللجنة الدولية حق الوصول الآمن من دون عراقيل لتنفيذ العملية.
- احترام اشتراطات القانون الدولي الإنساني بشأن عمليات التبادل هذه في جميع الأوقات ومن قِبل جميع الأطراف، لا سيما فيما يتعلق بالمعاملة الإنسانية للأسرى والمحتجزين قبل نقلهم وفي أثناء عملية النقل وبعدها.

هل يمكن لإسرائيل تغيير سلوكها تجاه المعتقلين الأمنيين لديها في أعقاب الأحداث التي شهدتها الليلة الماضية؟

تقتضي المادة الأولى المشتركة بين اتفاقيات جنيف المؤرخة لعام 1949 احترام الأطراف لأحكام الاتفاقيات "في جميع الظروف". أي تظل التزامات أطراف النزاع بموجب القانون الدولي الإنساني سارية بغض النظر عن الانتهاكات التي يرتكبها الخصم.

ما وضع قطاع غزة في القانون الدولي؟

ترى اللجنة الدولية أن قطاع غزة جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة. تعترف اتفاقية أوسلو كذلك بالضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارهما يشكلان كيانًا إقليميًا واحدًا (حتى لو كانا منفصلين جغرافيًا).

هل تعتبر حماس "منظمة"؟ وهل يصنف النزاع مع حماس بأنه نزاع مسلح دولي أو نزاع مسلح غير دولي؟

يوجد وضع نزاع مسلح بين إسرائيل والجناح المسلح لحماس والذي يمكن اعتباره نزاع مسلح غير دولي وفقًا للقانون الدولي الإنساني. ولا تزال الطبيعة الدقيقة لهذا النزاع دون حل. ومع ذلك، فإن القواعد الرئيسية المنطبقة التي تحكم هذا النزاع هي ذات طبيعة عرفية تنطبق في كل من النزاعات المسلحة الدولية والنزاعات المسلحة غير الدولية.

هل تخشون ارتفاع مستويات العنف الذي تشهده الضفة الغربية، وارتفاع عدد الوفيات؟

لقد أعربنا باستمرار عن مخاوفنا بشأن ارتفاع مستويات العنف التي تشهدها الضفة الغربية على مدار هذا العام. غير أن عام 2022 لم يعد العام الأكثر دموية عبر عقد من الزمان في الضفة الغربية، إذ إن عام 2023 قد فاقه من حيث أعداد الضحايا والإصابات. ومع الأسف، نشهد انتشارًا للتوتر في مناطق متعددة بالضفة الغربية بسبب النزاع المسلح الدائر حاليًا بغزة.

تعرَّض مسجد في الضفة الغربية للقصف مساء 21 تشرين الأول/أكتوبر 2023، فهل لديكم أي تعليق بهذا الشأن؟

أي تصعيد للعنف يثير بديهيًا المخاوف. والحقائق المتعلقة بهذه الحادثة ليست واضحة بعد، لكن بصفة عامة، ينبغي لجميع المشاركين في العنف المسلح احترام أماكن العبادة وحمايتها.

مواد إعلامية

- **منصة LIVE WeTransfer Portal للأصول الإعلامية الجديدة التابعة للّجنة الدولية**

يرجى ملاحظة أن هذه المنصة ستخضع للتحديث بانتظام لكي تشمل أحدث الأصول لدينا. ويرجى ملاحظة أي شيء يفيد أن "الاستخدام ليس لأغراض جمع التبرعات"

- **ظهور عبارة "انقضى شهر" في المواد التالية:**
  - "انقضى شهر" في: تحديث ميداني وحقائق وأرقام رئيسية
  - على القناة العامة للّجنة الدولية على منصة إكس: "In Gaza there is no time to grieve, only to survive"
  - على اللجنة الدولية الخاصة بإسرائيل/الأراضي المحتلة على منصة إكس: "One month since the horrific attacks in Israel"
- **اللجنة الدولية للصليب الأحمر تشجب وتستنكر إطلاق النار على قافلتها الإنسانية في غزة:** بيان
- **لا بد من إنهاء المعاناة المروعة التي يكابدها المدنيون:** بيان
- **سيارات الإسعاف تصل إلى معبر رفح، واللجنة الدولية تدعو إلى حماية المرافق الطبية وأفراد الخدمات الطبية:** بيان

- **اللجنة الدولية للصليب الأحمر تساعد في الإفراج عن رهائن في غزة:** بيان رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر (مقطع فيديو وبيان عبر الإنترنت) (20 تشرين الأول/أكتوبر)
- **غزة:** حشد **فريق جراحي و60 طنًا من المساعدات الإنسانية** والمواد الطبية، ولكن هناك حاجة ماسة إلى الوصول (18 تشرين الأول/أكتوبر)
  - مقطع B-Roll #1: توم بوتوكار، كبير الجراحين لدى اللجنة الدولية في غزة، يتحدث عن الأهمية البالغة للانتشار الميداني، 18 تشرين الأول/أكتوبر.
  - مقطع B-Roll #2: فيديو لموظفي اللجنة الدولية في مستودعات في عمّان بالأردن، يتضمن مقابلة قصيرة مع إيهاب شعبان (في الدقيقة من 4:32 إلى 4:49)، مدير قسم الإعلام في اللجنة الدولية بعمّان، 15 تشرين الأول/أكتوبر.
- **رئيس البعثة الفرعية للجنة الدولية في غزة:** "يفتقر المدنيون إلى الغذاء والكهرباء والماء" – ويليام شومبورج، رئيس البعثة الفرعية للجنة الدولية في غزة، يتحدث من مخيم مؤقت أقيم للفلسطينيين النازحين في رفح، بالقرب من الحدود المصرية، عن الظروف الإنسانية على الأرض (15 تشرين الأول/أكتوبر)
- أسئلة وأجوبة بشأن النزاع في إسرائيل وغزة (13 تشرين الأول/أكتوبر)
- **إفادات الشهود من موظفي اللجنة الدولية - بشأن الوضع في غزة (ملف صوتي) (11 تشرين الأول/أكتوبر)**
- ***أسئلة وأجوبة إضافية*** بشأن الممرات الإنسانية (ملاحظة: عامة وليست مخصصة لهذا الوضع) (تُحدث قدر الإمكان)
- إيضاحات "متجددة" بشأن القانون الدولي الإنساني (1) التمييز والتناسب والاحتياط و(2) نسخة مختصرة بشأن التناسب.
- يمكن استخدام الصور الآتية في التواصل العام وكذلك في جمع التبرعات، لكن **يرجى التأكد** دومًا من إظهار صورة من غزة وأخرى من إسرائيل معًا.

الصور	التعليق المصاحب للصورة	حقوق النشر	التاريخ
	صورة جديدة من وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) يمكن للجمعية الوطنية استخدامها مع ذكر مصدرها التعليق: رد فعل سيدة تمسك بوسادة وسط الأنقاض خارج مستشفى الأهلي العربي وسط غزة في 18 تشرين الأول/أكتوبر	العنوان: النزاع الفلسطيني الإسرائيلي الموقع: مدينة غزة، الأراضي الفلسطينية المصدر: وكالة الأنباء الفرنسية	18/10/23
	جمعية ماجن دافيد أدوم (نجمة داوود الحمراء) تستجيب إلى احتياجات الضحايا المصابين وتقدم لهم العلاج.	جمعية ماجن دافيد أدوم (نجمة داوود الحمراء)	8/10/23
	تدعم اللجنة الدولية للصليب الأحمر الاحتياجات الهائلة في غزة بالإمدادات الطبية الأساسية مثل النقالات والأطقم الجراحية ومجموعات مستلزمات علاج جرحى الحرب وأكياس حفظ الجثامين.	اللجنة الدولية	8/10/23
الصورة 1 الصورة 2	1) رجل يحمل طفلة تبكي وهو يسير أمام مبنى مدمر في مدينة غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. 2) نيران مشتعلة في شقق في مبنى سكني إثر هجوم صاروخي في مدينة عسقلان بجنوب إسرائيل، في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.	وكالة الأنباء الفرنسية	7/10/23

- بيان من اللجنة الدولية: اللجنة الدولية تدعو إلى توفير الحماية الفورية للمدنيين بعد أعمال العنف المروّعة (متاح أيضًا باللغة الإنجليزية)

بيانات اللجنة الدولية، بيانات صحفية، إلخ

7 تشرين الأول/أكتوبر - اللجنة الدولية تدعو إلى توفير الحماية الفورية للمدنيين

10 تشرين الأول/أكتوبر - استهداف المدنيين يؤدي إلى تفاقم دوامة العنف والكراهية

13 تشرين الأول/أكتوبر - أمر إخلاء غزة يجرّ عواقب إنسانية كارثية

20 تشرين الأول/أكتوبر – دور اللجنة الدولية بصفتها وسيطًا محايدًا في إطلاق سراح رهائن في غزة

27 تشرين الأول/أكتوبر - وصول فريق متخصّص بجراحة الحرب إلى غزة

28 تشرين الأول/أكتوبر - نداءٌ عاجل لوقف التصعيد

31 تشرين الأول/أكتوبر - تصاعُد العنف في الضفة الغربية

6 تشرين الثاني/نوفمبر - سيارات الإسعاف التي تنقل المرضى من مستشفى الشفاء تصل إلى معبر رفح

7 تشرين الثاني/نوفمبر – آلاف الوفيات في صفوف الأطفال. لا بد لهذه المعاناة أن تتوقف.

7 تشرين الثاني/نوفمبر - إطلاق نار على قافلة اللجنة الدولية الإنسانية

9 تشرين الثاني/نوفمبر - المساعدات الإنسانية يجب ألا تتحول إلى ورقة توت تغطي الإخفاق في حماية المدنيين

10 تشرين الثاني/نوفمبر - ليست التزاماً قانونياً فحسب، بل هي واجب أخلاقي يقضي بالحفاظ على أرواح الناس

12 تشرين الثاني/نوفمبر - اللجنة الدولية تحثّ على توفير الحماية للمدنيين الذين يخلون شمال قطاع غزة والذين يبقون فيه

14 تشرين الثاني/نوفمبر - رئيسة اللجنة الدولية تلتقي عائلات الرهائن

عن اللجنة الدولية في إسرائيل والأراضي المحتلة

من خلال وجودها الدائم في إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام 1967 تعمل اللجنة الدولية على التخفيف من معاناة الأشخاص المتضررين من النزاع.

تدعم اللجنة الدولية بناء قدرات المستجيبين لحالات الطوارئ، أي على سبيل المثال فرق وزارة الصحة ومراكز الرعاية الصحية الأولية ومكتب التنسيق والارتباط التابع لوزارة الصحة الفلسطينية في غزة، وموظفي خدمات الطوارئ الطبية التابعة للخدمات الطبية العسكرية ووزارة الصحة والدفاع المدني. للاطلاع على مزيد من التفاصيل، يرجى الرجوع إلى حقائق وأرقام اللجنة الدولية للنصف الأول من عام 2023. لدى اللجنة الدولية حاليًا اتفاقات تنسيق مع جمعيات وطنية من البلدان التالية: اليابان وألمانيا وإسبانيا وفرنسا وهولندا والدانمرك والسويد وكذلك مع الاتحاد الدولي لجمعيات لصليب الأحمر والهلال الأحمر. وإجمالًا، هناك ما يزيد على 300 من موظفي اللجنة الدولية يعملون بدوام كامل في بعثتها في إسرائيل والأراضي المحتلة، يعمل 130 موظف منهم في غزة.

المراجع

- أسئلة متكررة بشأن قواعد الحرب
- قاعدة بيانات القانون الدولي الإنساني العرفي

لمزيد من المعلومات

- انضم إلى مجموعتنا على WhatsApp للتعرُّف على شركاء الحركة عبر هذا الرابط أو استخدم رمز QR الوارد أدناه. ويرجى استخدام هاتين الوسيلتين في حالة الأسئلة/الطلبات العاجلة لضمان الحصول على رد في الوقت المناسب.
- Kunlawat Note Chittarat – مستشار الإعلام والشؤون الإنسانية في الحركة لمنطقة الشرق الأدنى والأوسط وشمال أفريقيا (للتواصل باللغة الإنجليزية)
البريد الإلكتروني: kchittarat@icrc.org | الهاتف المحمول / سيغنال: 661 326 70 961+

- Courtney Wilson: مستشارة إعلامية للحركة (للتواصل باللغة الإنجليزية)
البريد الإلكتروني: cwilson@icrc.org | الهاتف المحمول:44 58 263 78 41+